بين الشاعر وبين نفسه

بقلم عبد الحق فاضل

هو — مالي أرى الوجه الجميـ ـل عليه آثار الضنى ؟
إنا بأفراح الشبا ب عن الكآبة في غنى
تبكين ..؟ لهفي ! أي خط ب حلّ يا (نفسي) بنا ؟
هي — من أين جئتُ ؟ ولِمْ أعي ش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟

هو — فيم التأمل والتـألـ ـم والتـبرم يا حبيبه ؟
وأشدّ من وقع المصيـ ـبة أن نفكر في المصيبه
هيا بنا ، يامنيتي نلهو بأحلام الشبيبه
هي — من أين جئت ؟ ولم أعي ش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟

هو — لا يارفيقة ! لا تطيـ ـلي الفكر في كنه الأمور
هذا الشباب يسير مو كبه على عجل ، فسيري
أخشى عليك إذا أضعـ ـنا الوقت ، من وخز الضمير ؟
هي — من أين جئتُ ؟ ولم أعي ش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟

هو — كفّي بربك ! واتركي نا نمش في سبل الكمال
فيما لدىّ من القوى ، وبما لديك من الجمال
نبني لنا مجداً رفيـ ـعاً ، لا يصير إلى زوال
هي — من أين جئت ؟ ولم أعي ش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟

هو — إن الفراش يحوم حو ل الزهر يجهل ما غوى
والطير يسجع في الغصو ن ، مشبباً لا عن هوى
قومي نحُم ، هيا نغنّي ، قبل أن تقع النوى
هي — من أين جئت ؟ ولم أعي ش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟

هو — كل الأحبة ، ياحبيـ ـبة ، في وئام واتفاق
إلا أنا ! مع قربنا ، أشكو تباريح الفراق
لم يُقصِني الهجران منـ ـك ، ولم يقربني اشتياق !!
هي — من أين جئت ؟ ولِمْ أعي ش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟
من أين جئت ؟ ولِمْ أعي ش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ... ؟

(بغداد) عبد الحق فاضل

أنصاف رجال

بقلم محمود غنيم

يعنى بعض الشبان بمظهره أكثر مما يعنى بجوهره ، ويسرف في توخي الأناقة الى الحد الذي ينقلب الى الضد . فالى هؤلاء أوجه القول :

شباب النيل يازين الشباب ويا أشبال آساد غضاب
معي عتب أوجهه إليكم وقد تصفو المودة بالعتاب
أرى فيكم فريقاً حين يمشي يحك بأنفه ظهر السحاب
كليث الغاب في صلف وتيهٍ وليس لدى القراع بليث غاب
لزهر النرد قد خلقت يداه وليست لليراع ولا الكتاب
تفنن في محاكاة العذارى وخالفهن في وضع النقاب
وأرسل شعره المضغوط يحكي وميض البرق أو لمع السراب
تداعبه الصبا فيموج موجا كما هب النسيم على العباب
له حلل تحاكي الطيف لوناً بأزرار من الذهب اللباب
وفيها جسمه انصب انصباباً فما تدري الثياب من الأهاب
وليس بمحكم عملا شريفا ويحكم وضع أربطة الرقاب
ولا يخشى على شئ ويخشى إذا ثار الغبار على الثياب
إذا خاطبته في غير لين تأوه أو تنهد في الخطاب
وإن أربى على العشرين منهم فتى أمسى يغالط في الحساب
وكم من لمة في مصر شابت ولم تنفك عن دعوى التصابي
وإن يحلل فتاهم قلب أنثى يحل هناك بالركن الخراب
فلن ترضاه كالطاووس شكلا ولكن كاسراً مثل العقاب
وكم ضاق الجمال بطالبيه وأوذي بالتجمل والخضاب
فقل للغاصبين الحسن مهلا متى نيل الجمال بالاغتصاب ؟
اذا الذئب استحال بمصر ظبيا فمن يحمي البلاد من الذئاب ؟
برئت من الفتى يبدو فتبدو عليه نعومة البيض الكعاب

محمود غنيم